

الدرس (4) من صلاة التراويح من صحيح البخاري .

خالد المصلح

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يرضيه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها النجاة من النار وأشهد أن
محمدًا عبد الله ورسوله صفيه وخليله - 00:00:00

خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد كنا قد بلغنا في قراءتنا
في كتاب صلاة التراويح من - 00:00:16

صحيح الإمام البخاري رحمة الله حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في جواب من سأله عن صلاة النبي صلى الله عليه وعلى الله
وسلم فنستعين الله عز وجل على قراءة ما بقي من أحاديث صلاة التراويح - 00:00:35

ثم ننتقل الى الباب الذي يليه. نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال
الإمام البخاري رحمة الله تعالى حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن - 00:00:59

سعيد المقبرى عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن انه سأله عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة. يصلي اربعًا فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلي -
00:01:16

طبعاً فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلي ثلاثة. فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ قال يا عائشة اني ان عيني ان عيني تنامان
ولا ينام قلبي قال كتاب فضل ليلة القدر - 00:01:38

هذا الحديث حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ساقه المصنف رحمة الله باسناده من طريق اسماعيل قال حدثنا مالك عن سعيد
المقبرى عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن انه سأله عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:01:58

ثم ساق السؤال كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وقوله رحمة الله كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رمضان سؤال عن الصلاة التي تختص رمضان - 00:02:20

وهي صلاة التراويح وهي صلاة القيام ولذلك اجابت رضي الله تعالى عنها بما فهمته من مضمون سؤاله اذ ان سؤاله لم يكن ان صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم على وجه العموم لأن - 00:02:36

صلاته على وجه العموم لا تختص رمضان وانما لما قال كيف كانت صلاته رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فهمت ان انه
يسأل عن الصلاة التي تختص رمضان وهي - 00:02:58

الصلاه التي ورد فيها فضيله من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ولذلك اجابت فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا
في غيره على احدى عشرة ركعة - 00:03:15

قولها رضي الله تعالى عنها ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة فهمت ان السؤال عن عدد الصلاة وصفتها
ولذلك اجابت بالعدد والصفة فجواب عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:03:36

على سؤال من سأله عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان تضمنت الجواب على امرتين الامر الاول عدد الركعات والامر
الثاني صفة الصلاة فقالت في عدد الركعات ما كان يزيد في رمضان - 00:04:00

ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وهذا يبين ان صلاته صلى الله عليه وسلم في رمضان لم تكن مميزة عن غيره من الصلوات اذ ان
صلاته من حيث العدد واحدة في رمضان وفي غيره وهي احدى عشرة ركعة - 00:04:20

وهذه من المسائل التي وقع فيها خلاف بين اهل العلم من حيث عدد ركعات صلاة القيام في رمضان اخبرت عائشة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو انه ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدي عشرة ركعة - [00:04:50](#)

وهذا هو المحفوظ عنه صلى الله عليه وسلم في غالب صلاته وقد جاء انه كان يصلی ثلاث عشرة ركعة وجاء انه يصلی اقل من ذلك لكن اعلى ما نقل عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من الصحيح من حيث عدد - [00:05:11](#)

و ساعات انه صلى على ثلاث عشرة ركعة وما جاء في مصنف ابن أبي شيبة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان عشرين ركعة - [00:05:35](#)

فهو حديث متفق على ضعفه عند اهل علم من المحققين من المحدثين وذاك لضعف جد ابن أبي شيبة فانه ضعيف فالاسناد غير مستقيم وهو مخالف لما نقل عنه صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

من حفظ صلاته كابن عباس وعائشة وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين نقلوا عدد ركعاته في صلاة الليل صلى الله عليه وعلى الله وسلم فلم يثبت عنه زيادة على ثلاثة عشرة ركعة - [00:06:26](#)

فهذا اقصى ما جاء عنده صلى الله عليه وسلم والجمع بين الروايتين رواية احدي عشرة ركعة في قولها ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدي عشرة ركعة - [00:06:50](#)

الجواب ان خبر عائشة رضي الله تعالى عنها لا يتعارض مع الحديث الاخر اذ انه قد ثبت عنه انه كان يفتح صلاة الليل بركتعين خفيفتين فمن اخبر بأنه صلى على ثلاث عشرة ركعة عد هاتين الركتعتين الخفيفتين من جملة ما - [00:07:03](#)

صلاه صلى الله عليه وعلى الله وسلم من صلاة الليل ومن اخبر بان عدد ركعاته صلاته احدي عشرة ركعة ترك عد هاتين لانهما مخالفتان لسائر الصلاة من حيث الصفة والطول - [00:07:30](#)

فكانـتـ الراتـةـ التـيـ بـيـنـ يـدـيـ الفـرـيـضـةـ اـذـ انـ صـلـاـةـ رـكـعـتـيـنـ خـفـيـفـتـيـنـ فـيـهـ تـقـوـيـةـ النـفـسـ وـتـهـيـئـةـ الـقـلـبـ عـلـىـ الـحـضـورـ لـالـصـلـاـةـ لـذـلـكـ لـمـ يـعـدـهـاـ منـ ذـكـرـ عـدـ رـكـعـاتـ صـلـاـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ صـفـةـ صـلـاـةـ اللـيـلـ - [00:07:56](#)

وـاـمـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ عـدـ رـكـعـاتـ فـسـيـأـتـيـ الـبـحـثـ فـيـ ذـلـكـ اـذـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ بـعـدـ اـسـتـعـارـضـ مـاـ ذـكـرـ المـصـنـفـ مـنـ مـسـائـلـ فـيـ الـبـابـ اـذـ غـاـيـةـ ماـ وـرـدـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ صـفـةـ صـلـاـةـ اللـيـلـ مـنـ حـيـثـ العـدـ - [00:08:23](#)

كمـ ثـلـاثـ عـشـرـ رـكـعـةـ هـذـاـ مـنـتـهـيـ ماـ صـحـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ عـدـ رـكـعـاتـ صـلـاـةـ اللـيـلـ وـلـمـ يـكـنـ فـيـ ذـلـكـ فـرـقـ بـيـنـ رـمـضـانـ وـلـاـ غـيـرـهـ وـاـنـمـاـ الـذـيـ تـمـيـزـ بـهـ - [00:08:44](#)

صلاته في رمضان طول الصلاة في بعض الليالي وليس في كل الليالي فانه صلى الله عليه وسلم صلى في بعض ليالي العشر وهي ليالي الجد والاجتهد التي كان قال الله عليه وسلم يحييها صلى على ثلاثة الليل - [00:09:06](#)

وفي بعض وفي بعض الليالي شطر الليل وفي ليلة من الليالي صلى حتى خشي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ان يفوتهم السحور من طول قيامه وصلاته صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:09:26](#)

فالقصد ان العدد في صلاته كان واحدا والتفاوت في الطول والذي ميز رمضان هو طول صلاته في بعظ ليالي الشهر قال رضي الله تعالى عنها في صفة هذه - [00:09:45](#)

الركعات يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلی ثلاثا ذكرت ان هذه الركعات مقسمة على هذا النحو من حيث الفعل - [00:10:03](#)

فكانـتـ اـرـبـعـاـ ثـمـ اـرـبـعـاـ قـوـلـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ يـصـلـيـ اـرـبـعـاـ اـيـ اـرـبـعـاـ رـكـعـاتـ وـاـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ فـيـ قـوـلـهـ اـرـبـعـاـ هـلـ اـرـبـعـاـ بـتـسـلـيـمـةـ وـاـحـدـةـ اـمـ بـتـسـلـيـمـتـيـنـ فـذـهـبـ جـمـاهـيرـ الـعـلـمـاءـ - [00:10:27](#)

واكثرـواـ الشـرـاحـ وـالـىـ انـ قـوـلـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ يـصـلـيـ اـرـبـعـاـ اـيـ اـرـبـعـاـ رـكـعـاتـ لـكـنـهـ لـمـ تـذـكـرـ هـلـ هـيـ مـوـصـلـةـ اوـ مـفـصـلـةـ فـلـاـ يـسـتـفـادـ منـ قـوـلـهـ اـنـهـ مـوـصـلـةـ اوـ مـفـصـلـةـ لـاـنـ ذـلـكـ مـحـتمـلـ.ـ فـيـحـتـمـلـ اـنـهـ صـلـاـهـ مـوـصـلـةـ وـيـحـتـمـلـ اـنـهـ صـلـاـهـ مـفـصـلـةـ اـيـ بـسـلـامـيـنـ - [00:10:56](#)

يتحمل انه صلاها بسلام واحد ويتحمل انه صلاها بسلامين والذى دل عليه بقية احاديث وصف صلاته صلى الله عليه وسلم انه كان يصليها مفصولات لا متصلات فقد جاء ذلك في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة انه كان صلى الله عليه وسلم يصلي احدى عشرة ركعة يسلم من كل - [00:11:26](#)

ركعتين وهذا نص في ان قوله اربعا ليس المقصود به ان تكون موصولة بل صلى اربعا وقت واحد ثم صلى اربعا في وقت اخر بغض النظر عن ما يتعلق بالفصل والوصل. فهي لم تقصد رضي الله تعالى عنها بيان وصلها او فصلها انما قصدت بيان تجزئة - [00:11:55](#) الصلاة وتقسيم الصلاة على هذا النحو من حيث الواقع فهو لم يصلها متتابعة بل فصل صلى اربعا ثم صلى اربعا ثم صلى ثلاثا ومتى يؤكد ان المقصود بهذا التوصيف هو وقوع هذه الاربع - [00:12:26](#)

في وقت واحد او في زمان متقارب ثم الاربعة الاخرى في زمان متقارب ما جاء في مسند بقي بن مخلد ان عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه نام صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ فصل اربعا - [00:12:50](#) ثم نام ثم استيقظ وصلى اربعا ثم نام واستيقظ وصلى ثلاثا وبهذا يتبيّن ما ذكرناه قبل قليل وهذا الحديث وان كان في اسناده ضعف ففيه عبد الرحمن ابن اسحاق وهو من من ظعف - [00:13:17](#)

وقد وثقه بعضهم الا ان الامام البخاري قال لا يعتمد عليه بضبطه لا يعتمد عليه في ضبطه وقد ظعنه غير واحد من اهل العلم لكن المقصود ان في الحديث دالة وإشارة الى المعنى - [00:13:45](#)

الذى ذهب اليه جماهير العلماء من ان قولها رضي الله تعالى عنها صلى اربعا ليس الغرض منه انه صلى اربعا متصلة انما اربعا اجتمعن في وقت واحد ثم فصل بين بينها وبين الاربع - [00:14:06](#)

الاخرى بفواصل ثم صلى اربعا ثم فصل بينه وبين بقية صلاته بفواصل ثم صلى ثلاثا ومتى يؤيد هذا المعنى ما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:14:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأله رجل عن صلاة الليل قال صلاة الليل مثنى مثنى اي يسلم من كل اثنتين اي من كل ركعتين وهذا يؤيد ما دل عليه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها المتقدم - [00:14:41](#)

الذى فيه صفة صلاته وهي في صحيح مسلم انه كان صلى الله عليه وسلم يسلم من من كل ركعتين. اذا قوله يصلي اربعا الرابع في هذا انها اربع مفصولة وليس موصولة. يصلى اربعا ركعتين ركعتين. والى هذا ذهب - [00:15:08](#)

جماهير العلماء وذهب الامام ابو حنيفة الى انه يسن ان يصلى اربعا متصلة لهذا الحديث وقوله رحمة الله مردود عليه بما تقدم من الروايات المبينة المفسرة قول عائشة رضي الله تعالى عنها يصلى اربعا من حديثها - [00:15:31](#)

ومن بيان النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة الليل في حديث ابن عمر صلاة الليل مثنى مثنى ثم قالت بعد ان ذكرت العدد قالت فلا تسأل عن حسنها وطولها وهذا - [00:15:57](#)

اشارة من منها او هذا خبر منها رضي الله تعالى عنها عن صفة هذه الصلاة وانها كانت في الغاية من حيث الخشوع والطول السكينة والطمأنينة فقالت فلا تسأل عن حسنها - [00:16:14](#)

اطولهم فالحسن في قيامها وعودها وحضور القلب فيها وركوعها وسجودها والطول في ذلك كذلك فجمعت حسنا وطولا حسنا في ادائها وطولا في وقتها فالحسن وصف للفعل والطول وصف للزمن فقد يصلى الانسان وقتا طويلا من غير حسن وقد يصلى - [00:16:41](#)

بحسن في وقت قصير لكن عائشة رضي الله تعالى عنها وصفت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بوصفين بالحسن وهذا في تكميل واجباتها شروطها ومسنوناتها واركانها والطول هذا في في بيان الامتداد - [00:17:19](#)

من حيث الزمان والوقت قالت رضي الله تعالى عنها ثم ثم تفید التعقیب مع التراخي ولم يأتي في قوله هنا بيان ما الذي كان يشغل به وقته في الفاصل بين القسم الاول من صلاته والقسم الثاني من صلاته - [00:17:46](#)

والذى يظهر والله تعالى اعلم ان ذلك يختلف باختلافها الزمان فكان صلى الله عليه وسلم فيها رمضان ينام شيئا من الليل ويصلى شيئا

من الليل وعليه يحمل ما جاء في - 00:18:05

الحديث في رواية بقي بن ابن مخلد بصفة صلاته انه كان يصلى ثم ينام ثم يصلى ثم ينام ثم يصلى ثلاثا واما في اخر رمضان فلم يكن
صلى الله عليه وسلم - 00:18:21

يشتغل بنوم في ليل بل كان اذا دخل العشر احيا ليه وايقظ اهله وشد المئزر فكان يشتغل قراءة القرآن وسائر الوان العبادات المشروعة في ليل رمضان ولذلك لم تذكر رضي الله تعالى عنها ما كان يفعل لانه لم يسأل عن زمن في رمضان بل عن رمضان كله وهذا يختلف باختلاف اوله عن - 00:18:39

آخره فطوط الحديث عما كان يفعل وبيت انه كان صلوات الله وسلامه عليه يفصل وهذا الفصل سيأتي في الفوائد آآ اشارة الى بعض مصالحي وفوائدي. قال ثم يصلني اربعاء هذه هي الاربعاء الثانية - 00:19:08

و فيها من الكلام ما في الاربعة الاولى من حيث الوصل والفصل وانها منفصلة وليس متصلة كررت رضي الله تعالى عنها الوصف الذي سمعة في الاربعة الاربعة اولاً فقلالت فالتسلسل عن حسن بن مطهره - 00:19:33

سبق في الأربع الأولى ففاقت فلما سأله عن حسنهن وطوهن - 00:19:33

الكمال الوصف. فلا تسأل عن حسنها وطولها - 00:19:57

00:19:57 - **الكمال الوصف. فلا نسأل عن حسنهن وطوهن**

قال ثم اصلى ثلاثة اي ثلاث ركعات وذلك تمام وتره صلى الله عليه وعلى الله وسلم فان الوتر لا يتحقق الا عدد فردي
اقله واحد واما اكتره - 00:20:15

اٹھے واحد واما اکثرہ - 00:20:15

في الوصل والفصل هناك الكلام في ما تقدم - 00:20:46

في الوصول والفصل هناك الكلام في ما تقدم - 00:20:46

من قوله يصلي اربعا وقد اختلف العلماء رحمهم الله في هذه الثالث هل هي متصلة او منفصلة والذى يظهر من سائر وصف صلاته انهى منفصلة ولكن يجوز الوصل وقد وردت السنة بالوصل - 00:21:05

انهى منفصلة ولكن يجوز الوصل وقد وردت السنة بالوصل - 05:05:21:00

عائشة لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم يصلي احدى عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين او من كل ركعتين - 32:21:00

مثنی متنی فاذا خشی احمدکم الصبح - 00:22:03

فليوتن بواح

اخر الليل وقد جاء في السنن والمسند بأسناد لا بأس به من حديث ابى اىوب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق -

فمن احب ان يوينز بخمس فليونز. ومن احب ان يوينز بثلاث فليونز. ومن احب ان

بسالم واحد وسبعاً بسلام واحد. وخمساً بسلام واحد وكل هذه وتر وقد اختلف العلماء رحمة الله فيما اذا فصل فصلٍ ركعتين ثم

رکعتین: ثم رکعتین: ثم رکعتین: ثم رکعتین: ثم رکعتین: ثم واحده - 00:22:59

قال هل الوتر هو الوحدة الاخيرة ام الوتر يطلق على كل صلاته ولو كانت منفصلة من اهل العلم من قال ان الوتر هو الركعة الاخيرة ومنهم من قال با الركعة المنفردة ولم لم تتصا هتقت ما كانا قد تقدم من صلاته 00:23:22

ومنهم من قال بيل الركعة المنفردة ولو لم تتصل توتر ما كان قد تقدم من صلاته - 00:23:22

سواه وصل او فصل وبهذا قال اسحاق ابن دوهوية رحمه الله - 00:23:46